

التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين

Cyberbullying and its relationship to Self-esteem among university students

أ.د/ أيت حبوش سعاد*، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر-2-رئيس فرقة مخبر علم

النفس الإجرام وتنميط الجاني وأساليب الوقاية والعلاج

souad.aithabouche@univ-alger2.dz

أ.د/ صالحى سعيدة*، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر-2-عضو في مخبر علم النفس

الإجرام وتنميط الجاني وأساليب الوقاية والعلاج

0776755046sh@gmail.com

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الإرسال:
2025/06/02	2025/03/28	2025/03/23

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس جامعة الجزائر 2، حيث كان عدد العينة 60، يقسمون بين طلبة الماستر 1، والماستر 2، واعتمدنا على المنهج الإحصائي التحليلي، باستعمال أدوات الدراسة المتكونة من قائمة التنمر الإلكتروني واختبار تقدير الذات لروز نبرق. وتوصلنا إلى النتائج التالية: لا يوجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين. هناك فروق دالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في التنمر الإلكتروني (التنمر) يعزى إلى الجنس، لصالح الإناث، لا توجد فروق لدى الطلبة الجامعيين في تقدير الذات يعزى إلى الجنس.

Summative:

The study aimed to examine the relationship between cyberbullying and self-esteem among master's students in the Psychology Department at the University of Algiers 2. The sample size was 60, divided between master's 1 and master's 2 students. We relied on an analytical statistical approach, using study tools consisting of the cyberbullying inventory and the Rosenberg Self-Esteem Test. We reached the following conclusions: There is no relationship between cyberbullying and self-esteem among university students. There are statistically significant differences among university students in cyberbullying (bullying) attributed to gender, in favor of females. There are no differences among university students in self-esteem attributed to gender.

1/ مقدمة:

إن لتكنولوجيا التواصل أهمية كبرى في عملية التفاعل والتواصل العالمي، كونها جعلت العالم قرية صغيرة يجتمع فيها الأفراد والجماعات للتفاعل والتحاور والتعارف في عوالم أخرى قد لا تعترف بالأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية أو الدينية والاجتماعية، وقد لا يختلف إثنان على القول بل الجزم على تكنولوجيا التواصل بكل وسائلها ومواقعها قد ساهمت بصورة جلية في فتح دروب التواصل بين الأفراد

وسهلت طرق التعامل والتقارب في كل المجالات الحياتية وربطت بين العوالم والقارات ونسفت كل المسافات الواقعية والافتراضية وجعلت من العلم والمعرفة عملة قابلة للتداول بضغط زر.

إلا أن المتصفح لبعض المواقع الاجتماعية يستشعر بعض الممارسات والسلوكيات التي تؤذي المجتمع وتولد جملة من المشكلات الاجتماعية والنفسية وقد تمس حتى بقيمة وكيان الفرد داخل المجتمع من خلال ما يسمى بالتممر الإلكتروني والذي يمكن تعريفه على أنه آلية اجتماعية تنشط على مواقع التواصل الاجتماعي وتعمل على تهديد الأشخاص والجماعات نفسياً واجتماعياً من خلال صور التشهير والسب والشتم ونشر الخصوصيات على المواقع الاجتماعية صورة وتعليقاً. إن هذه الظاهرة أخذت منحى كبيراً نظراً لانتشارها الرهيب ومست كل الطبقات الاجتماعية ومن بينها فئة الطلبة الجامعيين اللذين أصبحوا يخضعون إلى انتهاكات التمرر الإلكتروني بصورة جلية مما أثر على توافقهم النفسي ومس توازنهم وأضعف تقديرهم لذواتهم لأن التمرر الإلكتروني يعمل على الإذلال والاحتقار والتصغير مما يجعل الطالب الجامعي يفقد ثقته بنفسه ويجعل تقديره لذاته ضعيفاً وقد يكون الأصدقاء والزملاء وحتى الأقارب هم سبب التمرر والتشهير على المواقع بسبب الصراعات أو التنافس وقد يكون بسبب الغيرة والحقد وعلى هذا الأساس حاولنا أن نبحت ونتقصى في موضوع التمرر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي.

2/ الاشكالية:

إن الصحة النفسية هي أساس التوافق والتصالح مع الذات والذي يجعل الفرد قادراً على تحمل صدمات الحياة ومفارقاتها، فهي تمدّه بالصلابة والقدرة على مسايرة التقلبات الاجتماعية والنفسية التي قد تصادفه أثناء مراحل نموه المختلفة يعتبر التمرر الإلكتروني من بين الظواهر التي أثرت بصورة واضحة وسلبية على نفسية ومعايشات الأفراد والجماعات، وهددت سلامتهم النفسية والعقلية. وقد عرفه بهنساي وحسن (2015) على أنه "السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل فرد واحد أو عدة أفراد، وذلك (13) بهنساي وحسن، 2015، ص. (بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية والحصول على مكتسبات غير شرعية"

وإذا قمنا بمدى انتشار الظاهرة لوجدنا أنها مست كل الشرائح الاجتماعية من أطفال ومراهقين وشباب وحتى الشيوخ وذلك مهما كانت مكانتهم الاجتماعية، وتعتبر فئة الطلبة الجامعيين من الفئات التي تضررت من هذه الظاهرة العالمية ففي دراسة لبن دادة سهيلة و فريحة بعنوان مظاهر التمرر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التمرر الإلكتروني لدى (محمد كريم 2021) الطلبة الجامعيين ضحايا التمرر الإلكتروني بجامعة الشاذلي بن جديد، وتوصلت النتائج وجود الكثير من أشكال التمرر الإلكتروني في الوسط الجامعي من بينها التحرش الجنسي، وأوصت الدراسة بوضع برامج تدريبية وقائية للحد من هذه الظاهرة مما يترتب عليها من أثار نفسية واجتماعية وحتى أكاديمية

وفي نفس السياق توصلت دراسة الزهراني 2015 والتي تناولت نسب التمرر الإلكتروني لدى طلبة التعليم العالي،

وهدف إلى الكشف عن نسب التمرر الإلكتروني وتحديد العوامل المتنبئة بالتمرر الإلكتروني، إلى أن الطلبة يتعرضون للاستقواء الإلكتروني من أشخاص لا يعرفونهم إلا عبر الأنترنت وأن الذكور يمارسون التمرر أكثر من الإناث. ويعتبر التمرر الإلكتروني في الوسط الجامعي تهديداً حقيقياً يمس بالصحة النفسية للطلاب ويؤثر على توازنه النفسي والأكاديمي والاجتماعي من خلال صور التجريح والسب والشتم والتشهير التي يستقبلها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الذي يعتبر أصدقائه وزملائه مما يضعف شخصيته ويقوده إلى فقدان ثقته في نفسه والآخرين ويجره إلى الاحساس بالانجراف والاضطهاد ويؤثر سلباً على تقديره لذاته مؤشراً هاماً على السلامة النفسية للفرد، فالشخص الذي يتمتع بتقدير ذات مرتفع يقرب كثير من التوازن النفسي والتوافق والرضى عكس الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته بحيث يحس بالونية والتبعية وفقدان الأمن والتهميش. ففي دراسة لفوزية غماري (2012) بعنوان ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة توصلت نتائجها إلى أن التلاميذ الذين يتعرضون إلى المضايقة بصورة متوسطة أو مرتفعة لديه تقدير ذات منخفض. (كوسة، 2023)، بينما توصلت دراسة كوكينوس وبنايوتو (2004) والمعونة بالعلاقة بين السلوك التمرري والسلوك الفوضوي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي على عينة من الطلبة إلى أن الطلبة الذين يعانون من التمرر لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات. (جرادات، 2016). وعلى أساس ما ورد نصوغ تساؤلات دراستنا على الشكل التالي

- هل توجد علاقة بين التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق في متوسطات التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في متوسطات تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟

الفرضيات

توجد علاقة بين التمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين.
توجد فروق دالة إحصائية في متوسط التمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين.
توجد فروق دالة إحصائية في متوسط تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين.

3/ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- 3-1/ التمر الإلكتروني:** " يعرفه البراشدية (2022) بأنه تعدد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الأنترنت الإيميل الألعاب الإلكترونية الرسائل النصية وسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب انستغرام وتويتر...." (الخ البراشدية، 2022).
- إجرائيا:** يعرف من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطلبة الجامعيين في قائمة التمر الإلكتروني.
- 3-2/ تقدير الذات:** يعرفه كوبر سميث على أنه: "تعبير عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته كما يتضمن التقييم الذي يصفه الفرد لذاته " (كوسة، 2023)
- إجرائيا:** يعرف من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطلبة الجامعيين في مقياس التمر الإلكتروني لصاحبه روزنبورق.
- 3-3/ الطالب الجامعي:** هو الطالب (ة) الذي يدرس بجامعة الجزائر 2 كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس مستوى ماستر 2 ذكورا وإناثا.

4/ المنهج المتبع:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهدف إلى تحليل الظاهرة وتفسيرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

5/ عينة الدراسة

تم اختيار عينة متيسرة أو متاحة من طلبة جامعة الجزائر 2، قسم علم النفس، تخصص عيادي، مستوى ماستر 2، خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2024/ 2025 مكونة من 100 طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (20 إلى 46)، بمتوسط عمري قدره (23.83) سنة، وانحراف معياري (5.76)، والجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة من حيث متغير الجنس.

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	% النسبة
الجنس	ذكور	33	33%
	إناث	67	67%

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن هناك تفاوت في عدد أفراد العينة من حيث الجنس حيث سيطرت الاناث على أغلب أفراد العينة بنسبة (67%)، وهو ما يعكس تمثيل هذه الفئة في المجتمع الأصلي.

6/ الأساليب الإحصائية.

اعتمدت الباحثتان في معالجة البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في نسخته 27، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار «ت» للفروق بين المتوسطات، وكذلك معاملات الارتباط بيرسون.

7-1/ مقياس التنمر الإلكتروني وخصائصه السيكمومترية.

استخدم في هذه الدراسة لقياس التنمر الإلكتروني (متنمرين/ ضحايا) مقياس شائع الاستخدام في العديد من الأبحاث العالمية والمحلية، بحيث قام كل من (Topcu and Erdur -Baker (2010)، بتحديث قائمة التنمر الإلكتروني (CBI) والذي سماه بقائمة التنمر الإلكتروني المنقحة (RCBI). يحتوي المقياس الجديد على 14 مفردة في كل شكل، يصنف المشاركون أنفسهم على كل مفردة مرتين: مرة لقياسه كضحية للتنمر في عمود "حدث لي"، ومرة لقياسه كمتنمر في عمود "فعلت ذلك" على مقياس ليكرت مكون من 4 درجات (ولا مرة، مرة واحدة، مرتين أو ثلاثة، أكثر من ثلاث مرات). ومن بين مفردات المقياس مثلاً "قمت بإهانة شخص ما على الانترنت (مثلاً في غرف الدردشة، الفيسبوك، وتويتر...)"، وتتراوح درجات المقياس من 14 كأدنى درجة إلى 65 درجة كأعلى درجة، حيث تشير الدرجات الأعلى إلى خبرات أكثر تكراراً في التنمر وضحايا التنمر الإلكتروني. أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) أنّ كلا شكلي المقياس المتنمرين وضحايا التنمر الإلكتروني لهما بنية عاملية أحادية، وأما بالنسبة لمعامل الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) بالنسبة لقائمة (RCBI) فقد سجلت القيمة (0.82) بالنسبة لمقياس المتنمرين إلكترونياً، وسجل القيمة 0.75 بالنسبة لضحايا التنمر الإلكتروني (Topcu and Erdur -Baker, 2010).

تمّ الاعتماد على النسخة المترجمة للعربية للمقياس للباحث الأستاذ رشيد زياد في دراسته بعنوان: "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية السلبيه لدى الطلبة الجامعيين (2022)". قام الباحث بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بمساعدة أستاذ في اللغة الإنجليزية، ومترجم معتمد في اللغة الإنجليزية، وخرج بالنسخة النهائية العربية للمقياس، تمّ قام بمراجعة لغوية للنسخة العربية المترجمة، حيث لم يتم إضافة أي تغيير على وضوح المفردات وسلامة صياغتها، كما اعتمد الباحث على الترجمة العكسية للنسخة العربية إلى لغتها الأصلية الإنجليزية، لضمان التطابق بين الترجمتين. ولم يتم تغيير صياغة أي مفردة في المقياس، كما قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكمومترية للمقياس من خلال عينة استطلاعية باستخدام (رشيد زياد، 2023، ص.77). حيث توصلت الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بصدق وثبات بمستويات جيدة سمحت بتطبيقه على البيئة الجزائرية.

- الخصائص السيكمومترية للمقياس.**- صدق المحكمين.**

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، عرضت المقاييس المستخدمة في الدراسة على مجموعة من الخبراء والأساتذة (3 أساتذة من علم النفس)، ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس لغرض تقييم أداة القياس، وذلك للتأكد من مناسبتها لما أعدت لقياسه، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، ودرجة انتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه. وأخذت الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون من تعديلات في اللغة بما يتناسب مع الثقافة الجزائرية.

- صدق الاتساق الداخلي:

تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه (متنمرين/ضحايا التنمر). وقد أشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات تتمتع بدرجة ارتباط مقبولة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي. وجاءت هذه النتائج كما يوضحها الجدول الموالي:

جدول رقم (02): نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنمر الالكتروني.

مقياس ضحايا التنمر				مقياس المتنمرين			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.480	08	**0.534	01	**0.497	08	**0.383	01
**0.590	09	**0.578	02	**0.646	09	**0.802	02
**0.600	10	**0.678	03	**0.393	10	**0.433	03
**0.363	11	**0.588	04	**0.731	11	**0.467	04
**0.336	12	**0.725	05	**0.641	12	**0.715	05
**0.513	13	**0.426	06	**0.669	13	**0.690	06
**0.363	14	**0.566	07	**0.610	14	**0.558	07

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (02) الذي يعرض نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر، انه يوجد ارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الفرعي الأول (مقياس المتنمرين) والدرجة الكلية له بين (0.383) و (0.802)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الفرعي الثاني (مقياس ضحايا التنمر) والدرجة الكلية له بين (0.336) و (0.725)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ومختلف أبعاده.

- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات نتائج مقياس التنمر الالكتروني، وهو شرط من شروط الاختبار الجيد، استخدمنا معامل ألفا كرونباخ والتي جاءت نتائجه كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (03): نتائج الفا كرونباخ لمقياس التنمر الالكتروني.

الفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس المتنمرين
0.860	14	مقياس ضحايا التنمر
0.879	14	المقياس ككل
0.931	28	

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أنّ قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمقياس الفرعي المتنمرين المكون من 14 عبارة بلغت (0.860)، وبلغت قيمته بالنسبة للمقياس الفرعي ضحايا التنمر (0.879)، وتعتبر هذه القيم لمعامل الفا كرونباخ قيم جيدة بالنسبة لهذا النوع من المقاييس، والقيمة (0.931) بالنسبة للمقياس الكلي للتنمر الالكتروني وهي قيم متوافقة مع المحك الذي وضعه كل من (Anastasi & Urbina, 1997) والذي يجب أن تتعدى قيمة الفا كرونباخ 0.70 وعموما فهي قيم جيدة.

7-2/ مقياس تقدير الذات لروزنبرغ.

استخدم في الدراسة الحالية مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، والذي يعتبر من اول الاختبارات في تقدير الذات وأكثرها استخداما في الدراسات والبحوث النفسية الاجتماعية (Halama, 2008 ; Mars, Scales, & Nagengast, 2010)، وبالأخص على عينة الطلبة في مختلف المستويات التعليمية، يحتوي المقياس على 10 مفردات تقيس تقييم الذات العام (منها خمسة بنود موجبة وخمسة سالبة) ولا يوجد به أبعاد. ويندرج هذا المقياس تحت مقياس الدرجات التي تعتمد على مقياس ليكرت الرباعي (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا

أوافق بشدة). ويجب الانتباه للبنود السالبة وتكون معكوسة على سلم القياس. وفي دراسة عبر ثقافية على 53 بلد قام بها Schmitt & Allik (2005) كشفت عن تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي حيث تراوح ثباته من 0.70 الى 0.90.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس " تقدير الذات ":

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات على العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (04): نتائج قياس صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات.

البنود	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
01	**0.410	0.001
02	**0.803	0.001
03	**0.441	0.001
04	**0.500	0.001
05	**0.751	0.001
06	**0.701	0.001
07	**0.509	0.001
08	**0.485	0.001
09	**0.698	0.001
10	**0.355	0.002

تقدير الذات

** دال عند مستوى 0.01

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن معاملات الارتباط بين مختلف فقرات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية مقبولة فهي تتراوح ما بين (0.355 و 0.803) وهي دالة عند مستوى أقل من 0,01 وهذا ما يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس أي أنها صادقة وتقيس السمة المراد قياسها.

- ثبات درجات مقياس " تقدير الذات ":

تم حساب ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (05):

جدول رقم (05): نتائج معامل ألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات.

مقياس تقدير الذات	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
	10	0.784

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلية مقبولة، وقدرت بـ 0.784 وهو معامل ثبات مقبول.

7-3/ وصف أداة الدراسة:

اشتملت الصورة النهائية لأداة جمع البيانات على 3 مقاييس تضم (38) عبارة تناولت جميع متغيرات الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى قسمين كالآتي:

- **القسم الأول:** يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة البحث، وتمثلت في (الجنس، السن، المستوى الجامعي والتخصص). كما تم إضافة سؤالين حول المدة (بالساعات) التي يقضيها الطالب على الانترنت يوميًا، وسؤال حول درجة مهارة الطالب في استخدام الانترنت.
- **القسم الثاني:** مخصص لجمع آراء وإجابات أفراد العينة حول متغيرات البحث ويشمل 3 مقاييس:
- **القائمة المعدلة للتنمر الالكتروني (RCBI)** المتتمرين/ ضحايا التنمر يتكون من 28 عبارة،
- **مقياس تقدير الذات لروزنبرج (Rosenberg (1965):** يعكس التقييمات الإيجابية والسلبية عن الذات، ويتكون من 10 عبارات.

جدول رقم (06): وصف أداة الدراسة.

العبارات	مقاييس الدراسة
1 الى 14	المتتمرين
15 الى 28	ضحايا التنمر
1 الى 10	المقياس الثاني: تقدير الذات

8/ نتائج الدراسة ومناقشتها:

8-1/ التحقق من الفرضية الأولى: " توجد علاقة بين التنمر الالكتروني (متنمر/ ضحية) وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين"

لاختبار الفرضية الأولى للدراسة، استخدم معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة وطبيعة العلاقة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (07): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر الالكتروني (متنمر) وتقدير الذات

القرار	تقدير الذات	المتغير
الارتباط غير دال عند مستوى الدلالة 0.05	0.181	معامل الارتباط
	0.05	مستوى الدلالة
	0.166	القيمة المعنوية sig
	100	حجم العينة

الجدول رقم (08): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر الالكتروني (الضحية) وتقدير الذات

القرار	تقدير الذات	المتغير
الارتباط غير دال عند مستوى الدلالة 0.05	-0.213	معامل الارتباط
	0.05	مستوى الدلالة
	0.213	القيمة المعنوية sig
	100	حجم العينة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) ورقم (08) أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التمر الإلكتروني (متنمر / ضحية) وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الجزائر 2 ماستر تخصص علم النفس العيادي، حيث أن قيم معامل الارتباط بيرسون غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.05، وعلى هذا الأساس **ترفض الفرضية الأولى للدراسة** وجاءت هذه النتيجة مؤيدة لدراسة كامل محمد كامل (2018)، فيما يخص علاقة التمر الإلكتروني لدى المتنمرين وتقدير الذات، وتختلف مع ذات الدراسة فيما يخص علاقة التمر الإلكتروني لدى المتنمر عليهم وتقدير الذات، ونفسر ذلك يمكن لعدم تجانس عينة المتنمرين وضحايا التمر في دراستنا، حيث غلبت فئة المتنمرين فئة الضحايا. هذا يدل على انخفاض تقدير الذات لدى الفئتين. كما توافقت دراستنا مع دراسة patchin, hinduja (2010)، حيث أثبتت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الفئتين متنمرين وضحايا التمر، وجاءت مستويات تقدير الذات منخفضة لدى فئة المتنمرين (متنمر/ضحية) مقارنة بغير المتنمرين.

2-8/ التحقق من الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية في متوسط التمر الإلكتروني (متنمر/ضحية) تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين"
للتحقق من الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "ت" (t- test) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (09):

جدول رقم 9: يوضح نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) على مقياس المتنمرين الإلكتروني

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الاحصائية
المتنمرين	ذكور (43)	20.32	4.71	98	-3.680	0.001
	إناث (57)	24.80	6.85			
ضحايا التمر	ذكور (43)	23.41	10.28	65.62	0.129	0.898
	إناث (57)	23.18	6.17			

يتضح من نتائج الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التمر الإلكتروني لدى (المتنمرين) ترجع إلى تأثير الجنس، فقد كانت قيمة ت = -3.680 ودرجة الحرية = 98، ومستوى الدلالة = أقل من 0.001، وهو أقل من 0.05، وأن هذه الفروق لصالح الإناث حيث أن متوسط الإناث الذي يتراوح 24.80 أكبر من متوسط الذكور الذي يساوي 20.32. وعليه نستنتج أن الإناث أكثر تنمرا من الذكور. وعلى هذا الأساس تقبل الفرضية بالنسبة للمتنمرين، ولا تتفق هذه النتائج مع دراسة الزهراني (2015)، الذي وجد أن هناك فروق في مستويات التمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور الذين هم أكثر ممارسة للتمر الإلكتروني، وجاءت هذه النتائج موافقة لدراسة Brzezinski (2016) بأن الإناث يمارسن التمر الإلكتروني بشكل أكثر من الذكور، في حين لا تتفق كذلك مع دراسة (Patricia, et al, 2007) ودراسة الواكد (2015)، ودراسة زياد رشيد (2022) التي أشارت كل منها أن التمر الإلكتروني ظاهرة خطيرة وأن مستويات التمر الإلكتروني لدى الذكور أعلى من مستوياته لدى الإناث.

أما بالنسبة لضحايا التمر فيتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التمر الإلكتروني لدى (الضحايا) ترجع إلى تأثير الجنس، فقد كانت قيمة ت = 0.129 ودرجة الحرية = 65.62، ومستوى الدلالة = 0.898، وهو أكبر من 0.05. أي أن الذكور والإناث يتعرضون إلى التمر، وعليه ترفض الفرضية بالنسبة لضحايا التمر الإلكتروني. وجاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة Pinto et al (2011) والذي وجد أن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى المتنمرين والتي كانت لصالح الذكور، في حين أنه لا توجد فروق بين الجنسين بالنسبة لضحايا التمر. كما جاءت موافقة لنتائج دراسة كل من

Brack, K., Caltabiano (2014) الذي وجد عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس بالنسبة لضحايا التنمر.

8-3/ التحقق من الفرضية الثالثة: " توجد فروق دالة إحصائية في متوسط تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين "

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الاحصائية
ذكور	18.46	2.45	98	0.671 -	0.503
إناث	18.92	4.00			

أما بالنسبة لتقدير الذات فيتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير الذات ترجع إلى تأثير الجنس، فقد كانت قيمة $t = -0.671$ ودرجة الحرية = 98، ومستوى الدلالة = 0.503، وهو أكبر من 0.05. وانطلاقاً من نتائج متوسطات تقدير الذات، نلاحظ أن مستوى تقدير الذات منخفض لدى كل من المتمترين وضحايا التنمر. هذا ما يوضح نتيجة عدم تحقق الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى الطلبة. حيث أنه من خلال تحليل النتائج والجمع بين معطياتها يتضح أنه توجد علاقة سلبية بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني، بمعنى التنمر الإلكتروني مرتفع لدى المتمترين يقابله تقدير الذات منخفض، أما بالنسبة لضحايا التنمر فتقدير الذات لديهم كان منخفض كذلك.

9/ الاستنتاج العام:

من خلال هذه الدراسة، تم إثبات أن تقدير الذات لدى طلبة الماستر منخفض نوعاً ما، وقد يعود ذلك إلى التخوف للدخول للحياة الاجتماعية بعد الدراسة، ويمكن أن تكون توقعات سلبية من حيث حظوظ العمل لدى الجنسين، نظراً للتغيرات الاجتماعية الكبيرة التي تواجهها كل فئات المجتمع، عبر كل أنحاء العالم.

كما أثبتت الدراسة، أن التنمر الإلكتروني لدى البنات مرتفع عنه لدى الذكور، هذا لا يعكس حقيقة المجتمع، حيث تأثرت النتيجة بعدم تجانس العينة من حيث عدد الذكور والإناث، حيث نعرف أنه خاصة في تخصص علم النفس الطالبات أكثر من الطلبة.

أما فيما يخص العلاقة بين المتغيرين، فهناك علاقة ارتباطية سلبية، حيث كلما ارتفع التنمر الإلكتروني لدى المتمترين انخفض تقدير الذات، بالمقابل كلما تعرض الضحايا للتنمر الإلكتروني انخفض تقدير الذات.

المراجع

- بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم. (2012). مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، العدد 30، المجلد 23، جامعة وهران 31 (الجزائر).
- حفيظة سليمان أحمد البراشدية. (2013). عوامل التناوب بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مراجعة للدراسات السابقة، وزارة التربية والتعليم، مجلة دراسة المعلومات والتكنولوجيا، عمان كوسنة،
- فاطمة الزهراء. (2023). التنمر وتقدير الذات دراسة لستة حالات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 1،